رابط المادة على منصة باحث

تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم

180 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمه الله تعالى فصل في بيان ضد التوحيد وهو الشرك وكونه ينقسم الى قسمين - 00:00:03

اكبر واصغر وبيان كل منهما قال رحمه الله تعالى قد قسم قد قدمنا انقسام التوحيد الى قسمين توحيد المعرفة والاثبات وهو توحيد الربوبية والاسماء والصفات وتوحيد الطلب والقصد وهو توحيد الالهية والعبادة. ولكن من هذه الانواع - 00:00:23

عندنا ولكل احسن الله اليكم ولكل من هذه الانواع ضد يفهم من تعريفه فاذا عرفت ان توحيد الربوبية هو الاقرار بان الله تعالى هو الخالق الرازق المحيي المميت المدبر لجميع امور لجميع - 00:00:48

امور المتصرف في كل مخلوقاته لا شريك له في ملكه فضد ذلك هو اعتقاد العبد وجود متصرف مع الله غيره فيما لا وجود متصرف مع الله غيره فيما لا يقدر عليه الا الله عز وجل - 00:01:09

واذا عرفت ان هو اعتقاده فضد ذلك هو اعتقاد العبد وجود متصرف مع الله غيره فيما لا يقدر عليه الا الله. عز وجل ان واذا عرفت ان توحيد الاسماء والصفات هو ان يدعى الله تعالى بما سمى به نفسه. ويوصف بما وصف به نفسه ووصفه به - 00:01:27

رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وينفى عنه التشبيه والتمثيل فضد ذلك شيئان ويعمهما اسم الالحاد احدهما نفي ذلك عن الله عز وجل وتعطيله عن صفات كماله ونعوت جلاله الثابتة بالكتاب والسنة. ثانيها تشبيه - 00:01:52

صفات الله تعالى بصفات خلقه. وقد قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقال تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما واذا عرفت ان توحيد الالهية هو افراد الله تعالى بجميع انواع العبادة - 00:02:13

ونفي العبادة عن كل ما سوى الله تبارك وتعالى فضد ذلك هو صرف شيء من انواع العبادة لغير الله عز وجل هذا هو الغالب على عامة المشركين وفيه الخصومة بين جميع الرسل واممها. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:02:36

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم فقهنا في الدين اللهم علمنا ما - 00:02:56

هنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد فبعد ان بين المصنف رحمه الله تعالى العبادة معرفا بها ذاكرا لي - 00:03:16

انواعها وافرادها شرع في بيان ظدها وهو الشرك بالله عز وجل اظلم الظلم واعظم الذنوب وفي معرفة الشرك فائدة مهمة لا بد منها في حياة المسلم لان الشرك اعظم ذنب عصي الله سبحانه وتعالى به - 00:03:41

لاجل ان يتقى ويحذر من الوقوع فيه لا بد من معرفته اذ كما قيل قديما كيف يتقي من لا يدري ما يتقي فمن لم يعرف الشرك كيف يتقيه ولهذا فان كتب - 00:04:14

العقائد يعتنى فيها ببيانه وبيان انواعه وبيان وسائله وبيان ذرائعه المفضية اليه على وجه التحذير من الوقوع في في ذلك على حد قول الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان رضي الله عنه - 00:04:38

كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني وهذا يستفاد منه فائدة ان

المسلم عليه ان يعرف الشر خوف ان يدركه الشر يعرفه - 00:05:05
من اجل ان يحذره وان يتقيه عرفت الشر لا للشر ولكن لتوقيه. فان من لم يعرف الشر من الناس يقع فيه فمعرفة الشر من هذه الجهة مطلوبة ولهذا قال الله سبحانه وكذلك نفصل الايات - 00:05:27
ولتستبين سبيل المجرمين تستبين من اجل ان تتقى ويتقى اهلها وارابها ودعاتها ويحذر من شرهم وضلالهم وباطلهم فاذا هذا الفصل الذي عقده رحمه الله في بيان ظد التوحيد هذا فصل مهم للغاية - 00:05:49
والغرض منه هو معرفة الشرك ومعرفة انواعه من اجل ان يتقيه العبد وان يكون على حذر تام من الوقوع في شيء منه. اعاذنا الله عز وجل اجمعين وذرياتنا من الشرك - 00:06:16
كبيره وصغيره بمنه وكرمه يقول الشيخ رحمه الله تعالى مثل ما قدمنا ان التوحيد انواع فكذلك ضده انواع وهو الشرك التوحيد ثلاثة انواع توحيد الربوبية توحيد الالوهية توحيد الاسماء والصفات - 00:06:35
ويقابل كل نوع من انواع التوحيد نوع من انواع الشرك يقابل كل نوع من انواع التوحيد نوع من انواع الشرك فالتوحيد الربوبية يقابله ويضاده الشرك في الربوبية توحيد الاسماء والصفات يقابله ويضاده الشرك في الاسماء والصفات. توحيد الالوهية ايضا يقابله ويضاده - 00:07:08
في توحيد الالوهية فلكل نوع من انواع التوحيد ظد يقول رحمه الله ولكل من هذه الانواع ضد يفهم من تعريفه. هذه فائدة مفيدة لكل نوع من انواع التوحيد ظد يفهم اي هذا ظد من تعريفه - 00:07:38
اذا فهم المرء تعريف توحيد الالوهية فمن تعريف توحيد الالوهية يفهم ويعرف ضده الذي هو الشرك في توحيد الالوهية بمعنى ان من لم يحقق التوحيد بحده من لم يحقق التوحيد بحده - 00:08:10
وقع في مناقضه وقع في مناقضه وما يضاده اما فيما يقدح في اصله او فيما يقدح في آآ كماله الواجب ولهذا يقول الشيخ رحمة الله عليه لكل من هذه الانواع - 00:08:40
ضد يفهم من تعريفه. لكل نوع من هذه الانواع ضد يفهم من تعريفه ثم بين ذلك قال فاذا عرفت ان توحيد الربوبية هو الاقرار بان الله تعالى هو الخالق الرازق المحيي المميت المدبر - 00:09:10
المدبر لجميع الامور المتصرف في كل مخلوقاته لا شريك له في ملكه. فضد ذلك هو اعتقاد العبد وجود متصرف مع الله وجود متصرف مع الله غيره فيما لا يقدر عليه الا الله - 00:09:33
فمن اعتقد من اعتقد وجود متصرف مع الله سبحانه وتعالى في الخلق في الرزق في الاحياء في الاماتة في التصرف في التدبير في خصائص الربوبية عموما من اعتقد مع الله - 00:09:53
شريك في شيء من خصائصه في ربوبيته سبحانه وتعالى فهذا شرك في الربوبية يمكن ان نقول في تعريف الشرك في في الربوبية هو اعتقاد شريك مع الله هو هو اعتقاد شريك هو اعتقاد وجود شريك مع الله في شيء من خصائصه في ربوبيته - 00:10:16
خصائص الربوبية مثل الخلق والرزق والاحياء والاماتة والتصرف والتدبير فمن اضاف شيئا من هذه الخصائص خصائص الربوبية لغير الله سبحانه وتعالى ايا كان فقد اتخذ مع الله شريكا في جعل مع الله سبحانه وتعالى شريكا في ربوبيته - 00:10:47
واذا عرفت ان توحيد الاسماء والصفات هو ان يدعى الله تعالى بما سمى به نفسه كما قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الاسماء الحسنى - 00:11:18
فتوحيد الربوبية ان يدعى الله باسمائه بما سمى به نفسه ويوصف بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم وينفى عنه التشبيه والتمثيل وينفع عنه التشبيه والتمثيل كما قال الله عز وجل ليس كمثله شيء - 00:11:44
وهو السميع البصير فيقول الشيخ ظد ذلك شيئان ويعمهما اسم الالحاد احدهما نفي ذلك عن الله وجل عز وجل وتعطيله عن صفات كماله ونعوت جلاله وثانيهما تشبيه صفاته بصفات المخلوقين - 00:12:06
فتوحيد الاسماء والصفات الذي هو اثبات اثبات صفات الكمال ونعوت الجلال لله الوجه اللائق به سبحانه وتعالى يضاده اما تعطيلها او

تشبيهها بصفات المخلوقين هذا شرك وهذا شرك اما تعطيلها - 00:12:31
اي نفيها وعدم اثباتها او تشبيهها بصفات المخلوقين كقول الضلال يد الله كايدينا سمعه كسمعنا هذا كفر بالله سبحانه وتعالى هذا كفر بالله سبحانه وتعالى فتوحيد الاسماء والصفات يضاده امران اما التعطيل الذي هو الجحد - 00:12:57
وعدم الاثبات لاسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته او التشبيه لصفات الله بصفات المخلوقين فهذا كله قادح في اصل هذا التوحيد الذي هو توحيد الاسماء والصفات يقول رحمه الله تعالى واذا عرفت ان توحيد الالوهية - 00:13:26
هو افراد الله تعالى بجميع انواع العبادة ونفي العبادة عن كل ما سوى الله. فضد ذلك هو صرف شيء منها لغير الله صرف شيء منها لغير الله هذا ضد توحيد الالوهية - 00:13:58
توحيد الالوهية هو افراد الله بالعبادة اخلاص الدين له سبحانه وتعالى فمن جعل فمن جعل مع الله شريك في شيء من العبادة دعا غير الله استغاث بغير الله ذبح لغير الله نذر لغير الله صرف شيء من العبادة لغير الله سبحانه وتعالى - 00:14:18
فمن وقع في شيء من ذلك فقد آآ اه وقع في الشرك. الشرك الاكبر الناقل من اه الملة. لان العبادة حق لله العبادة حق لله حق الله على عباده يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد - 00:14:42
ثم قال ان يعبدوا ولا يشركوا به شيئا هذا حق لله سبحانه وتعالى على عباده لا يجعل معه شريك في شيء منه لا قليل ولا كثير قال وهذا الاشارة هنا الى الاخير الذي هو توحيد الالوهية - 00:15:05
هو الغالب على عامة المشركين هذا هو الغالب على عامة المشركين. عامة المشركين الغالب عليهم في شركهم من جهة اتخاذ الشركاء مع الله في العبادة يقرون بان الله هو الرب الخالق الرازق المنعم المتصرف المدبر يقرون بذلك - 00:15:27
لكنهم يتخذون معه الشركاء من اجل بزعمهم ان تقربهم الى الله زلفى ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى قال وهذا هو الغالب على عامة المشركين وفيه الخصومة بين جميع الرسل - 00:15:51
واممهم وفيه الخصومة بين جميع الرسل واممهم. لان هذا الغالب على اه شرك المشركين اتخاذ الانداد مع الله والشركاء في العبادة نعم قال رحمه الله تعالى واول ما ظهر الشرك في قوم نوح على المشهور وقد كان بنو ادم على ملة ابيهم عليه - 00:16:14
السلام نحو عشرة قرون كما قدمنا وبه قال ابن عباس رضي الله عنهما وغيره في تفسير قوله عز وجل كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق - 00:16:41
ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم - 00:16:59
وذلك لان الشيطان لعنه الله لم يزل دائبا جادا مشمرا في عداوة بني ادم في في عداوة بني ادم عليه السلام منذ كان ابوهم طينا فلما نفخ الله فيه الروح وعلمه الاسماء كلها وامر الملائكة بالسجود له. فسجدوا كلهم الا - 00:17:19
ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين. وقال ااسجد لمن خلقت طينا؟ وقال تعالى لم اكن لاسجد لبشر ان خلقته من صلصال من حمأ مسنون. فلما سأله الله عز وجل عن سبب امتناعه من السجود واستكباره عن - 00:17:39
امر ربه والله تعالى اعلم به فقال سبحانه له ما منعك الا تسجد اذ امرتك؟ فاجاب الخبيث مفتخرا باصله طاعنا على ربه تعالى في حكمته وعدله قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. فعامله الجبار بنقيض - 00:17:59
لما قصده واذاقه وبال حسده واثمر له استكباره الذل الابدي الذي لا عز بعده قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين. وقال عز وجل اخرج منها مذموما مذئوما - 00:18:19
شورى الاية وقال فاخرج منها فانك رجيم وان عليك اللعنة الى يوم الدين فطلب الانذار ليؤخذ بزعمه من ادم وذريته بالثأر وليأخذ من بزعمه من ادم وذريته بالثأر ولا يعلم انه بذلك انما يزداد من غضب الجبار. وقد علم انه لا سبيل له - 00:18:37
الا على حزبه وتابعيه من الكفار الذين هو امامهم في الخروج عن طاعة الله والاستكبار. قال ربي فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم. اجابه الله تعالى الى طلبته ليمتحن عباده اختبارا - 00:19:01

ابتلاء ليبلوكم ايكم احسن عملا فقابل النعمة بالكفران وجدد صفقة الخسران واقسم ليستعملن مدته وليستغرقن حياته في اغواء ذرية ادم الذين كان طرده الذين كانوا الذين كانوا طرد الذين كان طردهم - 00:19:21

وابعاده بسببهم الذين كان الذين كان طرده وابعاده بسببهم اذ لم يسجد لابيهم ولا ارى ان ذلك باستكباره عن امر ربه بل قدس نفسه اللئيمة واسند الاغواء الى ربه مخاصمة ومحادة ومشاقة. قال فبما اغويتني لاقعدن لهم - 00:19:43

صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم. ولا تجد اكثرهم شاكرا ولم يقل اللعين من فوقهم لعلمه ان الله تعالى من فوقهم قال الله سبحانه - 00:20:10

هذا صراط علي مستقيم. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. وقد علم الرجيم ذلك فقال ايسا منهم الا منهم المخلصين ثم لما سعى الى ادم وحواء وزوجه ثم ثم لما سعى الى ادم وحواء زوجه عند نزوله. نعم بدون نعم. في الجنة ودلهما على تلك - 00:20:29

الشجرة التي نهاهم الله عز وجل عنها ان يقربوها واباح لهم ما سواها من الجنة فاستدرجهم اللعين بخداعه وحيلته البائرة. ودل بظروف وغرهم بتلك اليمين الفاجرة وقاسمهما اني لك ما لمن الناصحين. فنفذ قظاء فنفذ قظاء الله - 00:20:56

وقدره باكلهما منها ليقضي الله امرا كان مفعولا وظن اللعين انه قد اخذ بثأره من ادم وانه قد اهلكه معه ولم يعلم بفضل الله عز وجل وسعة رحمته الذي لا يقدر احد على شيء - 00:21:20

ان منه وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. فلما عاتبهما الله تبارك وتعالى على ذلك الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين. لم يعترض على قضاء - 00:21:36

الله وقدره ولم يحتج بذلك على ارتكاب ما نهى الله عنه. ولم يخاصما به. بل قال ولم يخاصما به كما قال اللعين مواجها ربه بقوله فبما اغويتني؟ بل اعترفا بقدرة الله عليهما واقرا بظلمهما لانفسهما - 00:21:56

بافتقارهما الى ربهما وبكمال غناه عن وبكمال غناه عنهما قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا ترحمنا لنكونن من الخاسرين. وهذه هي الكلمات التي قال الله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه - 00:22:16

انه هو التواب الرحيم ثم اراد الله سبحانه ان يهبطهم الى دار اخرى هي دار الامتحان والابتلاء ليتبين حزبه الذين يتبعون رسله ويقاتلون اعداءه ويغرس لهم بصالح الاعمال ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. ويتبين حزب عدوه الذين اتبعوه - 00:22:36

واطاعوه وصاروا من خيله ورجله قد اعد لهم جهنم وساءت مصيرا. والقى العداوة ونصب الحرب بين هذين الحزبين في هذه دار ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا. فيجعله في جهنم - 00:23:01

فقال تعالى وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو. وقال قلن اهبطوا منها جميعا فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - 00:23:21

مم ثم كان من كيد الشيطان مما قص الله عز وجل من القائه الفتنة بين ابني ادم وقتل احدهما الاخر كما في سورة المائدة ولما مات ادم عليه السلام كان وصيه شيخا عليه السلام - 00:23:41

ومضت تلك المدة التي ذكرنا والناس كلهم على شريعة من الحق. كما قال ابن جرير رحمه الله تعالى قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابو داوود قال اخبرنا همام عن قتادة عن عكرمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:23:59

قال كان بين نوح وادم عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق. فاختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين وزين الشيطان لعنه الله لقوم نوح عبادة الاصنام. وكان اول ذلك ان زين لهم تعظيم القبور والعكوف عليها - 00:24:17

وبيان ذلك ما روى البخاري رحمه الله تعالى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر هذه رجال رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان ينصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون - 00:24:37

التي كانوا يجلسون انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تعبد. حتى اذا هلك اولئك وتنسي العلم عبدت. فلو جاءهم اللعين وامرهم من اول مرة بعبادتهم لم يقبلوا ولم يطيعوه. بل امر الاولين بنصب الصور لتكون ذريعة للصلاة عندها ممن بعدهم - 00:24:58

ثم تكون عبادة الله عندها ذريعة الى عبادتها ممن يخلفهم. فلما ارسل الله سبحانه اليهم نوحا عليه السلام فلبث فيهم ما لبث يدعوهم الى الله تعالى وهم مستكبرون عن الحق حتى اهلكهم الله تعالى بالطوفان ثم بعدهم - 00:25:18

عاد عبدوا الهة مع الله منها هدى وصدى وصمودا فارسل الله عز وجل اليهم هودا عليه السلام فلبث فيهم ما لبث يدعوهم الى توحيد الله عز وجل. فلما حق عليهم العذاب اهلكهم الله تعالى بالريح. ثم ثمود كذلك - 00:25:38

ارسل الله اليهم صالحا عليه السلام فكذبوه فاهلكوا بالصيحة. ثم قوم ابراهيم عبدوا الشمس والقمر والنجوم وعبدوا اصنام وغير ذلك وقد قص الله تعالى في كتابه كل ذلك مفصلا عن الامم ورسلهم وعبد اول بني اسرائيل العجل واخر - 00:25:59

عبدوا عزيرا وعبدة النصارى المسيح وعبدة المجوس النار وعبد قوم الماء وعبد كل قوم ما زينه الشيطان لهم على قدر عقولهم بهم هذا في الامم الاولى. وكل منها له وارث من الامم المتأخرة. فالاصنام التي في قوم نوح قد انتقلت الى العرب في - 00:26:19

زمن عمرو ابن لحي قبحه الله تعالى كما ذكره ابن عباس رضي الله عنهما فيما رواه البخاري عنه رضي الله عنه قال اما ود فكانت لكلب بدومة الجندل وسواع كانت لهذيل واما يغوث فكانت لمراد - 00:26:39

ثم لبني غطيف بالجوف عند سبأ واما يعوق فكانت لهمدان واما نسر فكانت لحمير لال ذي القلاع. انتهى قال وتفسير ذلك ما ذكره الكلبي حيث قال وكان عمرو بن لحي كاهنا وله رؤي من الجن وكان له رئي - 00:26:59

وكان له رئ من الجن احسن الله اليكم. فقال له عجلي السير والظعنم اتهامتي بالسعد والسلامة اتي جدة تجد فيها اصناما معدة فاوردها تهامة ولا تهب ثم ادع العرب الى عبادة تجب. فاتى نهر جدة فاستثارها ثم - 00:27:23

تجب نعم ثم ادعوا العرب الى عبادتها تجب فاتى نهر جدة فاستثارها ثم حملها حتى ورد تهامة وحضر الحج فدعا العرب الى عبادتها قاطبة. فاجابه عوف بن عدن بن زيد - 00:27:43

فدفع اليه ودا فحمله فكان بوادي القرى بدومة الجندل وسمى ابنه عبدود فهو اول من سمي وجعل عوف ابنه عامرا سادنا له فلم يزل بنوه يسجنونه حتى جاء الله بالاسلام - 00:28:01

قال الكلبي فحدثني ما لك بن حارثة انه رأى ودا قال وكان ابي يبعثني باللبن اليه فيقول اسقه الهك فاشربه. قال ثم خالد ابن الوليد رضي الله عنه كسره فجعله جذاذا. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد لهدمه. فحالت بينه وبين - 00:28:22

بين هدمه بنو عذرة وبنو عامر فقاتلهم فقتلهم وهدمه وكسره قال الكلبي فقلت لمالك ابن حارثة صف لي ودا كأني انظر اليه قال كان تمثال رجل كاعظم ما يكون من الرجال قد دبر اي - 00:28:42

نوقش عليه حلتان لان قد دبر. دبر؟ اي لعلها كذلك. اي نقش. احسن الله اليك اي نوقش عليه حلتان متزن بحلة مرتد باخرى. عليه سيف قد تقلده وقد تنكب قوسا وبين يديه حربا - 00:29:01

فيها لواء وقبضة فيها نبل بغير جعبة. واجابت عمرو بن لحي مضر بن نزار فدفع الى رجل ابن من هزيل يقال له الحارس ابن تميم ابن سعد ابن هذير ابن مدركة ابن الياس ابن مضرة سواع. فكان بارض يقال لها وهاط من بطن نخلة يعبده من ليلة - 00:29:19

من مضر وفي ذلك يقول رجل من العرب تراهم حول قبلتهم عكوفا كما عكفت هذيل على هذيل على سواعي. واجابت مدحجوا فدفع الى انعم ابن عمر المرادي يغوث وكان باكمة باليمن تعبده مذحج ومن والاها واجابته همدان - 00:29:39

فدفع الى ما لك بن زيد بن جشم يعوق فكان بقرية يقال لها خيوان فعبدته همدان ومن والاها من اليمن واجاب حمير فدفع الى رجل من ذي رعين يقال له معد كرب نصرا فكان بموضع من ارض سبأ يقال لها بلخع تعبده حمير - 00:30:01

ومن والاها فلم يزل يعبدونه حتى هودهم ذو نواس. فلم تزل هذه الاصنام تعبد حتى بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم فهدمها وكسرها وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عمرو بن لحي الخزاعي يجر - 00:30:21

في النار وكان اول من سيب الشوائب وفي لفظ وغير دين ابراهيم وروى ابن اسحاق عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاكثم ابن الجوف الخزاعي اكثم رأيت عمرو ابن - 00:30:45

بني قمعة بن خندف يجر قصبه في النار فما رأيت رجلا اشبه برجل منك به ولا بك منه. فقال اكثم عسى ان يضرني شبهه الا نعم عسى ان لا سلام عليكم - 00:31:03

عسى ان لا يضرني شبهه يا رسول الله؟ قال لا انك مؤمن وهو كافر. انه كان اول من غير دين اسماعيل فنصب الاوثان وبحر البحيرة وسيب السائبة وحمى الحامي. قال ابن هشام حدثني بعض اهل العلم ان عمرو ابن لحي خرج من مكة الى الشام في بعض اموره - 00:31:21

فلما قدم مآب الى ارض البلقاء وبها يومئذ العماليق وهم ولد عملاق ويقال عمليق ابن لاوز ابن سام ابن نوح رآهم يعبدون الاصنام فقال لهم ما هذه الاصنام التي اراكم تعبدون؟ قالوا له هذه الاصنام نعبدها فنستمطرها فتمطرنا - 00:31:41

ونستنصرها فتنصرنا فقال لهم افلا تعطونني منها صنما فاسير به الى ارض العرب فيعبدونه فاعطوه صنما يقال له هبل فقدم به مكة فنصبه وامر الناس بعبادته وتعظيمه وقال ابن اسحاق واتخذوا اسافا ونائلة على موضع زمزم ينحرون عندهما. وكان اساف ونائلة رجلا وامرأة من جرهم. هو - 00:32:01

بن بغي ونائلة بنت ديك فوقع اساف على نائلة في الكعبة فمسخهما الله حجرين. قال وقال ابو طالب وحيث ينيخ الاشعرون ركابهم بمفضي السيول من اساف ونائل قال واتخذوا حول الكعبة - 00:32:28

نحو ثلاثمائة وستين صنما نعم هو يسوق الان الشيخ رحمه الله تعالى اه كيف اخذت هذه العبادة الاصنام تنتشر في الناس ومن وراء ذلك كله الشيطان في اه تحريكه لهذا الشرك - 00:32:48

بين الناس واثارته بينهم ودعوتهم اليه وكان الناس امة واحدة على التوحيد كان الناس امة واحدة على التوحيد فاختلفوا اي وقعوا فيما يضاد التوحيد من الشرك والتنديد فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين - 00:33:17

وهذا التدرج الذي ذكر طرفا منه رحمه الله تعالى في كيف وقع الشرك معرفته مفيدة اولا من جهة حمد الله حمد المسلم لربه ان عافاه من ذلك لان اكثر الناس من اول الزمان - 00:33:44

الى اخره على الشرك بالله ولا تجد اكثرهم شاكرين اكثرهم على ضد التوحيد. فاذا رأى هذا الانتشار ورأى انه في عافية من ذلك فهذه من اعظم النعم من اعظم النعم - 00:34:08

واكبر المنن ان يكون العبد معافى عافاه الله من ان يكون من اهل الشرك او من الواقعين فيه ويكون ايضا في هذا فائدة الا وهي الحذر لان هذا الذي ترى طرفا منه لا يزال الشيطان مستمرا في الطريق نفسها - 00:34:25

وايقاع الناس في الشرك فالذي في اول التاريخ ووسطه هو نفسه في اخر التاريخ في دعوة الشيطان وتحريظه للشرك بوسائل وطرائق كثيرة وحيل متنوعة يوقع فيها الناس في الاشراك بالله سبحانه وتعالى - 00:34:47

وهذه الاصنام الكثيرة حتى ان بيت الله سبحانه وتعالى المشرف المطهر جعلوا حوله اكثر من ثلاث مئة صنم حتى ان بعظها في داخل البيت. في داخل بيت الله سبحانه وتعالى وكسرها نبينا - 00:35:11

عليه الصلاة والسلام يوم الفتح بيده ويتلو قول الله تعالى جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فالحاصل ان اه نشأة الشرك نشأة الشرك وان الشرك طارئ على البشرية الاصل في البشرية التوحيد والفطرة - 00:35:30

على الاسلام والتوحيد فطرة الله التي فطر الناس عليها فهذا الشرك هو تغير في الفطرة ومن ورائه الشيطان من ورائه الشيطان. جاء في الحديث القدسي قال الله تعالى خلقت عبادي حنفاء - 00:35:56

فاتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم اي حرفتهم عن دينهم حرفتهم عن الفطرة فطرة التوحيد التي آآ خلقهم الله سبحانه وتعالى عليها اه نستكمل ما بقي غدا باذن الله سبحانه وتعالى نسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح - 00:36:14

لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة في امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن

اليقين ما تهون به علينا مصائب - 00:36:43
بالدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما حييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وصلنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا - 00:37:13
من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - 00:37:33